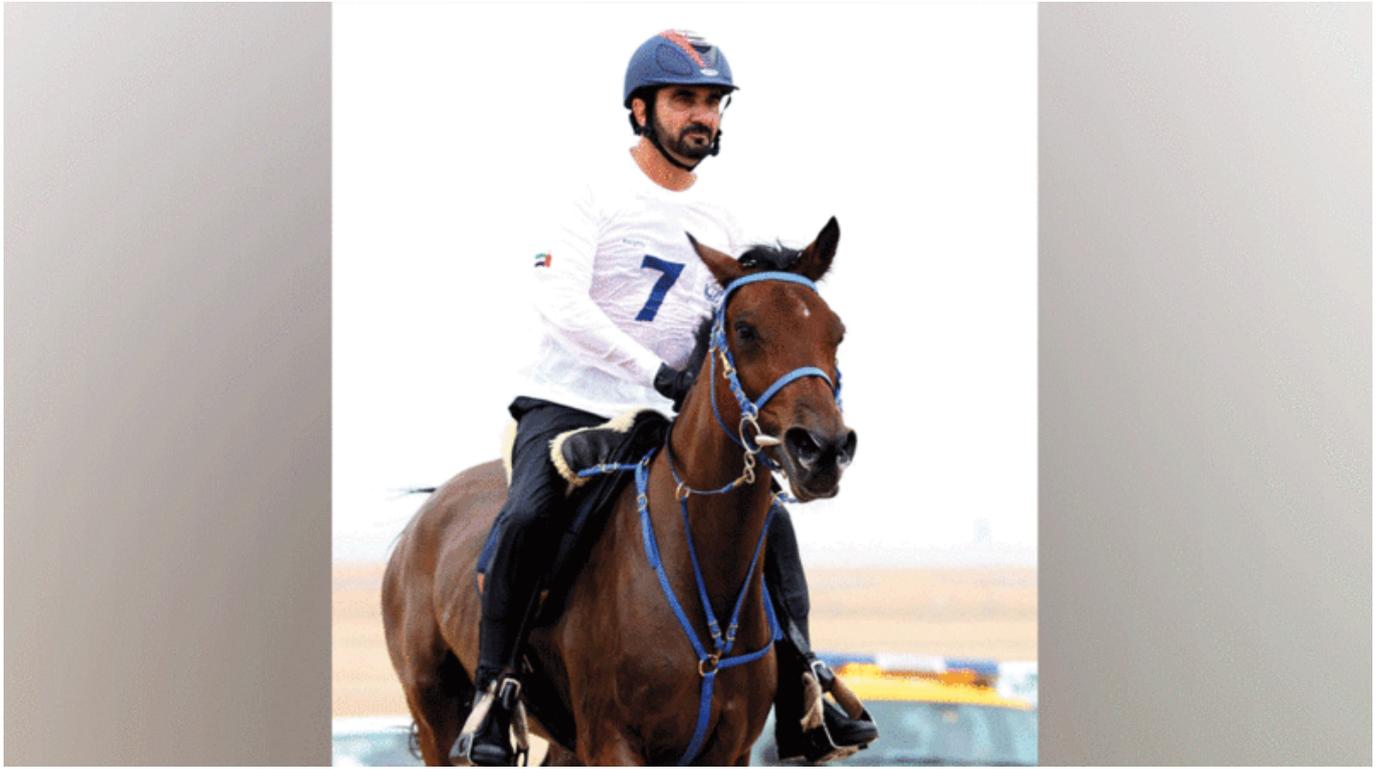


رياضة الإمارات.. عشق المركز الأول براً وبحراً وجواً









عيد الاتحاد الخمسون: معن خليل

واكب القطاع الرياضي إنجازات دولة الإمارات منذ بزوغ فجر اتحادها في الثاني من ديسمبر عام 1971، عبر المنشآت التي تعد ضمن الأفضل في العالم، أو استضافة البطولات الدولية الكبرى في كل الألعاب، وتحقيق الإنجازات باللاعبين واللاعبات من أبناء الوطن الذين رفعوا علم بلادهم في أهم المحافل

اهتم المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بالرياضة وشجع أبناء الإمارات على ممارستها بتشجيع الملاعب والصالات التي توازي مثيلاتها في العالم فخامة وجودة؛ وكانت مدينة زايد الرياضية باكورة المنشآت؛ حيث وجه عام 1974 إلى دائرة تخطيط المدن، بإنشاء مدينة رياضية متكاملة في أبوظبي، تشمل كل الأنشطة والمرافق الرياضية والثقافية. وبعد ست سنوات وتحديداً في يناير/كانون الثاني 1980، أبصرت المدينة النور بكلفة 550 مليون درهم، فكانت تحفة معمارية وحضارية على مساحة 1.2 مليون متر مربع، وأفضل مرفق رياضي وترفيهي في المنطقة استضاف أهم البطولات الدولية والآسيوية والعربية والخليجية في لعبة كرة القدم، ومنها كأس الخليج في 1982، ثم في 1994 و2007، وكأس آسيا 1996، ومونديال الشباب عام 2003 وكأس العالم للأندية في عامي 2009 وACE IT و2010. كما استضافت صالتها بطولة العالم للبولينج في 1999، وملعبها للتنس أول دورة من بطولة المفتوحة لتنس السيدات

كما كان تشييد مضمار ميدان لسباقات الخيل في دبي بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، من العلامات المضيئة في رياضة الإمارات، وافتتح عام 2010، ليكون الأفضل والأجمل وأكبر مبنى متصل في العالم، وهو يستضيف سنوياً الكثير من سباقات الخيول، لكن أهمها على الإطلاق سباق دبي العالمي، أعلى سباقات الخيول في العالم، الذي تصل جوائز أشواطه التسعة إلى أكثر من 30 مليون دولار

وتنتشر في الإمارات ملاعب التنس؛ حيث تستضيف دبي سنوياً دورتين على لمحترفي الرجال والسيدات، وأبوظبي دورة استعراضية بمشاركة أهم المصنفين في العالم.

كما تستضيف ملاعب الجولف والكريكيت والرجبي، أهم البطولات في العالم، وأدرجت أبوظبي ودبي ضمن قوائم منظمي ماراثون ألعاب القوى، وتنظم رأس الخيمة نصف الماراثون.

ومن الأحداث المهمة التي تستضيفها الدولة في السنوات الأخيرة جائزة أبوظبي للفورمولا1، وطواف الإمارات للدراجات الهوائية، وبطولات العالم في ألعاب الجوجيتسو وأصحاب الهمم والرماية، وبادل التنس والتزلج على الجليد والتراثليون، والبولينج والشطرنج والرياضات البحرية وغيرها.



أبوظبي نظمت في 2019 أكبر ألعاب عالمية للأولمبياد الخاص في التاريخ

إنجازات

ويأتي صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في مقدمة أصحاب الإنجازات الفردية، ويعد المثل الأعلى للرياضة والرياضيين، وصاحب شعار المركز الأول، كما يعد من الشخصيات المؤثرة والملهمة في صناعة الخيل بالعالم.

ونال فارس العرب، لقب «الأب الروحي» لسباقات القدرة العالمية، لإسهاماته في تطور هذه الرياضة في العالم، وإنجازاته في البطولات العالمية، ومنها فوزه بالميدالية الذهبية لبطولة أوروبا للقدرة 4 مرات، في إنجاز تاريخي غير مسبوق. كما قاد فرسان الإمارات للفوز بالميدالية الذهبية للفرق لبطولة أوروبا عامي 1999 و2001، ولبطولة كأس (العالم عام 2010، وفاز سموّه، بلقب بطولة العالم للقدرة (لندن 2012).

ويعد فرسان الإمارات الأوائل في بطولات القدرة، وحققوا إنجازات باهرة، ومنها فوز أنجاله المغفور له بإذن الله الشيخ راشد، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وسمو الشيخ أحمد بن محمد، بألقاب بطولة العالم للقدرة أعوام 1999 و2000 و2002

إنجاز أحمد بن حشر

وكان لرياضة الإمارات ميداليات أولمبية، وأهدى الشيخ أحمد بن حشر آل مكتوم الدولة ميدالياتها الذهبية الوحيدة في تاريخ دورة الألعاب الصيفية، وذلك بفوزه بالمركز الأول في رماية «الدبل تراب» في أولمبياد أثينا عام 2004، كما فاز سيرجيو توما ببرونزية الجودو في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016

ويعد سعيد أحمد، من أوائل الرياضيين الذين أهدوا الإمارات بطولات دولية بفوزه بلقب بطل العالم للشطرنج للناشئين تحت 14 عاماً في المكسيك عام 1979. وفازت روضة السركال بلقب بطولة العالم لسن 8 أعوام في 2017، وبطولة العالم للمدارس في 2018، وبطولة العالم لحل مسائل الشطرنج في 2020

كما توج محمد خليفة القبسي ببطولة العالم للبولينج في المكسيك عام 1988، وفاز ببطولة التصنيف العالمي في موسكو عام 2004. وعادت اللعبة نفسها، لتحقيق إنجازاً جديداً عبر شاكر علي الحسن، الفائز بالميدالية الفضية في بطولة العالم لعام 2014

التأهل إلى مونديال 1990

أما أبرز إنجاز الألعاب الجماعية فكان تأهل منتخب الإمارات لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم في إيطاليا عام 1990، وضم الجيل الذهبي آنذاك عدنان الطلياني وزهير بخيت وفهد خميس وخلييل ومبارك غانم وعلي ثاني وخالد إسماعيل وعبدالله سلطان وعبدالله موسى وعبد الرحمن محمد وعبد العزيز محمد وحسين غلوم وناصر خميس وحسن محمد وإبراهيم وعيسى مير ومحسن مصبح ويوسف حسين السهلاوي، وفهد عبد الرحمن وعبد الرحمن الحداد وعبد القادر حسن ومحمد سليم

ثم جاء الإنجاز الثاني في كرة القدم، بتأهل المنتخب الأولمبي إلى أولمبياد لندن عام 2012، وما زاد من قيمته، أنه كان بقيادة مواطن بوجود المدرب مهدي علي الذي عاد وحقق إنجاز قيادة المنتخب الأول إلى المركز الثالث في كأس آسيا 2015، بعدما كان المنتخب نال وصافة كأس آسيا عام 1996

وفي الأندية، يعد إنجاز العين الأبرز على الإطلاق بفوزه بلقب بطولة دوري أبطال آسيا 2003، كما أحرز المركز الثاني مرتين 2005 و2016، في حين نال شباب الأهلي الوصافة 2015

أمراء البحر

عد أبطال الإمارات «أمراء البحر» بعد الإنجازات التي حققها فريقا «الفكتوري» و«أبوظبي» في البطولات العالمية إن كان في الفئة الأولى للزوارق السريعة أو زوارق الفورمولا 1 و2، وسبق للأبطال سعيد الطاير وعلي ناصر بالحباله (وعارف الزفين ونادر بن هندي أن حققوا 18 انتصاراً وأكثر بالسباقات الرئيسية (الجائزة الكبرى



مضمار ميدان يحتضن أعلى سباق في العالم

وبداية المحصلة الذهبية في بطولة العالم للزوارق السريعة بالنسبة للفيلكتوري تيم كانت عام 1993 مع البطل العالمي الأول خلفان حارب. وفي عام 1995 سطع نجم سعيد الطاير، ليتوج باللقب العالمي مهدياً دولة الإمارات للقب الثاني قبل أن يحقق الهاتريك عام 1996. وأكمل علي ناصر بالحبالة مسيرة المجد والفرح العالمية لفرق «فيلكتوري تيم» عام 1999 قبل أن يعود إلى جانب خلفان حارب عام 2000 ليحقق كل منهما لقبه العالمي الثاني والخامس لدولة الإمارات. ليتساوى كل منهما مع سعيد الطاير بعدد مرات الفوز في اللقب العالمي وهو مرتان.

لكن سعيد الطاير كسر هذا التعادل بين أعضاء الفريق العائلة الواحدة وتوج بلقبه الشخصي الثالث في عام 2001 إلى جانب محمد المري الذي حقق بدوره وقتذاك لقبه الأول، وأسهم في حصول الفيلكتوري على اللقب السادس في مسيرته الاحترافية. بعد هذا السجل الذهبي الرائع غاب اللقب العالمي عن خزائن الفيلكتوري لخمسة مواسم، قبل أن يعود عبر الأبطال الزفين ونادر بن هندي ومحمد المري.

كما حقق أبطال فريق أبوظبي الكثير من البطولات في زوارق الفورمولا 1 و2، ويعد راشد القمزي أسطورة الفورمولا 1 وهو نال لقب بطولة العالم في آخر 3 سنوات بشكل متتال.

كما أن للإمارات حضوراً قوياً في بطولات الدراجات المائية والاستعراض في الماء.

ميدالية لأصحاب الهمم 22

حققت رياضة أصحاب الهمم الإماراتية إنجازات دولية وقارية عدة، كما أنها تواجدت بقوة في دورات البارالمبية. وحصدت 22 ميدالية عبر أبطالها على مر تاريخ مشاركتها.

بدأت المشاركة الإماراتية في «البارالمبية» عام 1992 في برشلونة، بالدفع برياضي وحيد هو علي سيف الذي نافس في رفع الأثقال، أما في دورة 1996 فقد شارك خمسة رياضيين دون أن يصيبوا النجاح أيضاً، لكن كان مجرد الحضور هو الإنجاز في حد ذاته.

وبدأت مسيرة إنجازات «أصحاب الهمم» في الصعود إلى منصة التتويج في سيدني عام 2000 مع نيل أربع ميداليات منها فضية وبرونزية لأحمد سيف زعل وفضيتان لنصيب عبيد سبيت وحמיד حسن مراد، وجميعها كانت في ألعاب القوى.

وفي دورة أثينا عام 2004 نالت الإمارات أول ذهبية في تاريخها، عبر البطل محمد خميس، في حين فاز مانع عبدالله بفضية دفع الجلة ومحمد حميد خلفان ببرونزية رمي القرص وعلي قمبر ببرونزية 400 متر.

وكانت دورة 2008 تاريخية بعدما شهدت مشاركة ثريا الزعابي، أول إماراتية تحضر في «البارالمبية»، كما أن عبدالله العرياني كان أول إماراتي ينافس في رياضة الرماية. وإن كان الحدثنان فريدين للزعابي والعرياني، فإن التميز لم يقف عند هذا الحد بعدما نال محمد خميس فضية في رفع الأثقال، ليصبح أول إماراتي في رياضة أصحاب الهمم يحرز ميداليتين في دورتين.

وخلال دورة لندن عام 2012 ارتفعت المشاركة إلى رقم قياسي بلغ 12 رياضياً ورياضية، وأهدى عبدالله العرياني الإمارات أول ميدالية في تاريخها برياضة الرماية عبر فوزه بالذهبية، في حين أثبت محمد القايد تفوقه في منافسات ألعاب القوى عبر نيله فضية وبرونزية في فئتي 100 و200 م كراسي متحركة.

وجاءت دورة 2016 في ريو دي جانيرو القياسية لتحتل معها الإمارات المركز 38 عالمياً من بين 158 دولة شاركت، كما نالت المركز الأول خليجياً والخامس عربياً بعد تونس والجزائر ومصر والمغرب.

وجاءت الميداليات السبع التي أحرزتها الإمارات عبر ذهبية لمحمد خميس في رفع الأثقال في وزن 88 كلغ، ومثلها لمحمد القايد في 800 م ألعاب قوى، ونال عبدالله العرياني ثلاث فضيات في بندقية ضغط الهواء وبندقية ال3 مراحل والبندقية المعرضة للمختلط، كما نالت نورة الكتبي فضية في رمي الجلة، في حين حصلت سارة السناني على برونزية اللعبة نفسها.

وتعد مشاركة منتخب الإمارات لأصحاب الهمم في «البارالمبية» ريو 2016، خاصة جداً بعد نيل ميداليتين كانتا من نصيب سارة السناني ونورة الكتبي كأول تتويج للفتاة الإماراتية في هذا الحدث الرياضي الكبير.

وعدا عن حصول منتخب الإمارات على سبع ميداليات لأول مرة في دورة أولمبية واحدة، ونيل الفتاة الإماراتية لميداليتها الأولى، فإنه لأول مرة كنا نحصد ذهبيتين في دورة واحدة، كما أن محمد خميس أسطورة رفع الأثقال الإماراتية أصبح أول من ينال ذهبيتين في دورتين مختلفتين إضافة إلى إحرازه فضية في بكين عام 2008، في حين أن محمد القايد كان أول من يهدي الإمارات ذهبية في ألعاب القوى.

ولا يمكن إغفال المشاركة القياسية التي تمثلت بـ18 لاعباً ولاعبة، وهذا يحدث لأول مرة بعد أن كان العدد 12 في لندن عام 2012، وهو نفس العدد في دورة طوكيو 2020 (12 لاعباً ولاعبة)، كما أن هيفاء النقبي كانت أول إماراتية تشارك في لعبة رفع الأثقال وإن لم يحالفها الحظ في الصعود إلى منصة التتويج.

ولم تتوقف الأرقام الخاصة عند هذا الحد بعدما أصبح القايد أول إماراتي يفوز بالفئات الثلاث من الميداليات، فهو نال فضية وبرونزية في دورة 2012 في لندن، وأكملها بالذهب في ريو دي جانيرو، ثم بالفضة والبرونز في طوكيو، أما بطل الرماية عبدالله العرياني فقد أصبح مع القايد أكثر من ينال ميداليات برصيد 5 بعدما سبق له أن توج بذهبية في لندن 2012، كما أضحى بالفضيات الثلاث في ريو أكثر من ينال ميداليات في دورة واحدة، قبل أن يكمل إنجازاته بذهبية طوكيو.

وفي دورة طوكيو الأخيرة أحرز أصحاب الإرادة 3 ميداليات عبر العداء محمد القايد الذي نال فضية وبرونزية في الكراسي المتحركة، في حين أحرز النجم عبد الله العرياني ذهبية في الرماية

الأولمبياد الخاص 2019

نظمت أبوظبي في مارس عام 2019 دورة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص في أكثر المناسبات الرياضية إنسانية بالنظر إلى الرياضيين المستهدفين من أصحاب الهمم من ذوي الإعاقة الذهنية

وجاء حفل الافتتاح مبهرًا ووصف بأنه الأجل في تاريخ الدورة الإنسانية بحضور ورعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وحطم الأولمبياد الخاص في أبوظبي كل الأرقام القياسية العالمية لأول مرة في عدد الدول المشاركة (192 دولة)، وعدد (الرياضيين الذي تجاوز 7 آلاف رياضي، وعدد المتطوعين (20 ألف متطوع

ونالت الألعاب الإنسانية الذي وصفته المحطات العالمية ووسائل الإعلام الدولية ودور البحث المتخصصة بأنه غير وجه التاريخ في منظومة الدمج لأصحاب الهمم، والخدمات المقدمة لهم في مختلف دول العالم، كما أسهم في ترك أثر بالغ في المجتمع المحلي بالقوانين والتشريعات والمبادرات والبرامج التي طبقت في الإمارات لرفع مستوى كفاءة الخدمات لهذه الفئة الغالية على نفوسنا جميعاً، التي زادت على 20 مبادرة وقانوناً وبرنامجاً وتشريعاً جديداً يجعل الإمارات منارة ومصدراً للإلهام لكل دول العالم في التعامل مع تلك الفئة

الشارقة صديقة ذوي الإعاقة

نظمت الشارقة من 10 إلى 16 فبراير 2019 أكبر دورة على الإطلاق للألعاب العالمية لذوي الإعاقة الحركية والبر، بمشاركة 1426 شخصاً بينهم 555 لاعباً ولاعبة من 50 دولة، تنافسوا في سبع ألعاب، لتؤكد «الإمارة الباسمة» على أرض الواقع صداقتها لذوي الإعاقة الحركية، وهي الشهادة التي نالتها من قبل الاتحاد العالمي للمعاقين خلال حفل اليوم العالمي للمدن الذي عقد في نيويورك عام 2018

ومنذ أن انطلقت الألعاب العالمية لذوي الإعاقة الحركية والبر بصيغتها الحالية عام 2009، فإن الشارقة تفردت بأنها أول مدينة تستضيف المنافسات مرتين؛ حيث كانت الأولى عام 2011، وهو ما يؤكد الثقة التنظيمية التي تعطيها للإمارات عموماً والاتحادات الرياضية الدولية، كما يبرهن عن الرسالة السامية التي تحملها «الإمارة الباسمة» تجاه فئة أصحاب الإرادة، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

وأعطت الشارقة التي أسست نادي الثقة للمعاقين عام 1987، أول ناد للمعاقين في دولة الإمارات، برهاناً جديداً على دورها الكبير في دعم ذوي الإعاقة وتمكينهم في شتى مجالات الحياة، لاسيما الرياضية منها.



ماراثون زايد.. سفير الخير

يعد ماراثون زايد الخيري سفير المبادرات الإنسانية بعدما عبر 3 قارات من خلال تنظيمه منذ عام 2005 في مدينة نيويورك الأمريكية ثم أقيمت نسخ منه في الإمارات، ومنذ عام 2014 في مصر.

ويأتي ماراثون زايد الخيري ضمن المبادرات الإنسانية للإمارات، وهو يهدف إلى تعزيز ثقافة التبرع في المجتمع ودعم الأعمال والمشاريع المؤسسات الخيرية لمساعدة مرضى الكلى، وكذلك اتخاذ الرياضة نمط الحياة الصحية ومسلكاً إيجابياً للتخلص من الأعباء والمعوقات الصحية، والتواصل بين الشعوب.

كانت بداية ماراثون زايد الخيري في نيويورك، ومع النجاحات التي حققها والتجربة الإنسانية الرائدة التي حملها حط رحاله في الإمارات عام 2014، ثم في القاهرة أول مدينة عربية يصل إليه.

وانطلق الماراثون في 2005 بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تخليداً لذكرى المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه؛ حيث كان الميلاد الأول بدورة نيويورك، التي يذهب ريعها لمؤسسة «هيلثي كيدني» المعنية بعلاج الحالات المستعصية لمرضى الكلى، بينما انطلقت دورتها القاهرة وأبوظبي معاً في 2014.

وتم تخصيص ريع النسخة الأولى من ماراثون زايد الخيري في مصر لمرضى السرطان من الأطفال، وبلغ 120 مليون جنيه ذهبت لمستشفى 57357 وأسهمت في دعم التوسعات الجديدة لها بإضافة 300 سرير، حتى تستطيع علاج أكبر عدد من الأطفال المرضى.

أما الدورة الثانية من الماراثون في مصر فتوجّهت إلى مرضى الكبد الوبائي، بناءً على إحصاءات دقيقة تعمل بها اللجنة المنظمة بالتنسيق مع الجهات المعنية، وهو ما أكد النظرة الإنسانية الثاقبة في الحاجة إلى دعم قطاعات جديدة من المؤسسات الخيرية وهو تأمين بعوائد السباق التي تجاوزت 120 مليون جنيه مصري أيضاً تبرع بها رجال أعمال ومؤسسات خيرية في الإمارات

وعلى مدى 17 عاماً تشير الإحصاءات إلى أن أكثر من نصف مليون شخص شاركوا في الماراثون بمحطاته الثلاث، في حين حملت نسخة 2015 في مصر مشاركة قياسية بلغت 70 ألف شخص حسب تقديرات المنظمين

رياضة السيارات.. عشق قديم

كان أول سباق لرياضة السيارات في دولة الإمارات، سباق جائزة دبي الكبرى 1981 الذي أقيم في حلبة مخصصة لهذا الغرض في كورنيش ديرة خلال الاحتفالات بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيس دولة الإمارات، وتضمنت سيارة رياضية وسيارة تجوال ومتسابقين مشهورين، وعروض فورمولا 1 مع سائقين مثل خوان مانويل فانجيو ودان جورني وجون سورتيز وديني هولم وجاك براهام وفيل هيل وستيرلينج موس وجون جاكسون وكارول شيلبي

كما تمتاز الإمارات بتنظيم سباقات الرالي منذ عام 1984، ويعد محمد بن سليم أحد أشهر السائقين على الإطلاق وفاز بلقب بطولة الشرق الأوسط 14 مرة، وفاز برالي دبي الدولي 15 مرة

كما برز في السنوات الأخيرة السائق الشيخ خالد القاسمي وشارك في بطولة العالم للراليات وحقق مراكز جيدة

يعد تحدي الصحراء بدولة الإمارات الذي أطلق عليه اسم «تحدي الصحراء في أبو ظبي» منذ عام 2009، سباقاً للسيارات منذ عام 1991

وهناك الكثير من الحلبات لممارسة رياضة السيارات في الاحتراف أو الهواية، لكن أشهرها حلبة ياس التي تستضيف كل سنة جائزة أبوظبي للفورمولا 1، ومضمار دبي أوتودروم للسباقات الدولية